

[111/892] واجب الطبيب - الشيخ عبدالعزيز بن باز II قسم

الفقه وأصوله [7/04]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله وخليله وصهاته من خلقه امامنا وزميلنا محمد بن عبدالله امام المتقين وامام الدعاء اجمعين - 00:00:00

وغير عباد الله على الاطلاق صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سالف سريعة واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فاني اشكر الله عز وجل - 00:00:30

المظن به من هذا اللقاء من اخوة في الله الكرام وهؤلاء الاعزاء اسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا وان ينفعنا به جميما وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يمن علينا جميما بالفقه في الدين والثبات عليه - 00:00:55

وينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح ولة امرنا ويوفقه لكل خير وينصر بهم الحق ويخدم بهم الباطل كما اسأل الله سبحانه ان يوفق جميع ولاة امر المسلمين بكل ما فيه رضاه - 00:01:25

ولكل ما فيه صلاح شعوبهم واستقامتهم على دين الله وان يمنحهم جميما الثبات على الحق والتوفيق لتحكيم الشريعة لكل شئونهم وان يعيننا وسائر المسلمين من مظلات فتن وطوارق المحن انه جل وعلا جواد كريم - 00:01:52

ثم اشكر اخواني قائمين على مستشفى الملك فيصل وعلى رأسهم مدير المستشفى على دعوتهم لهذا اللقاء واسأل الله ان يبارك فيهم وان يعينهم على اداء واجبهم ليمنحهم التوفيق وصلاح النية والعمل - 00:02:18

وان يوفق جميع المسؤولين في هذا المستشفى الاطباء وغيرهم بكل ما فيه صلاحهم ونجاحهم وسعادة امرهم في الدنيا والآخرة ايها الاخوة في الله العنوان بكلمتني هو واجب الطبيب كل انسان - 00:02:44

يسند اليه شيء هذه واجبات ومسؤول عن ما يتعلق بما اسند اليه فالطبيب عليه واجبات والامير عليه الواجبات والملك عليه واجبات رئيس الجمهورية عليه الواجبات ومدير المدارس مدير المدارس عليهم واجبات - 00:03:12

وهكذا كل مسؤول المرور شيخ القبيلة عليه واجبات كل انسان يسند اليه شيء عليه واجبات اهمها اداء الامانة اهمها انه يجب عليه اداء الامانة في مغسلة عينيه فيما يتعلق بحق الله - 00:03:40

وفيما يتعلق بحق العباد وفيما يتعلق بحق الدولة التي وكلت اليها الامر او بحق الشخص الذي وكل اليه الارض والطبيب له مهام كثيرة وعليه مسؤوليات ومسؤول عن ما ينفعه المريض - 00:04:05

ومسؤول عن اداء الامانة لعلاجه وبصفة العناد وبصيغ الدواء النافع وفي مقدار الدواء هل هو مناسب للمرض او يزيد او ينقص؟ حتى يضع الدواء على قدره حتى يضع الدواء على خدته الداء - 00:04:28

لأنك لما لا يخفى على المختصين نذهب الدواء على المطلوب قد يضره مريضه واذا نقص فزاره وتتأثيره ولاحظوا فالمطلوب ان يكون الدواء على قدر الداء في التنمية وبالصفة وبالزمان الى غير ذلك مما يعرفه الاطباء - 00:04:52

هم الواجب عليه بعد ذلك ايضا ملاحظة المريض والعناية بشأنه عند الدواء وبعد الدواء وقبل الدواء وماذا يحتاج اليه من ملاحظات بعد الدوا وقوله وقبله هذا في امانات وهذا فيه مسؤوليات - 00:05:19

ملاصقها انه يجب عليه ان يبني المسلم بما ينفع المريض هذا ومستقبلا من جهة صفة العلاج وكيفيته ومن جهة الدواء ومقداره ومن

جهة المدة التي ينبغي ان يكون تحت العناد - 00:05:40

الى غير ذلك مما ينفع المريض ويقيه شر العلاج ويجب عليه بذلك قبل كل شيء خوف الله سبحانه ومراقبته انه مسؤول ليس مجرد هو من الدولة او من المدير لا اول شيء واعظم شيء ان يخاف الله - 00:06:00

ويراقب في مسؤوليته وان يعلم انه مسؤول عن هذا المريض الضعيف المسكين وهل ادى حق الله فيه؟ وهل اخلص في علاجه؟ وهل عنى بالدواء النافع الى غير ذلك هم امر معها - 00:06:22

عليه الا يقدم الا على علم عليه الا يقدم الا على علم لان قد يوضع دواء لا يناسب فيضر المريض وجذبه في الدوافع يضر مريض وجمعيه وينقص الدوافع فلا ينتفع المريض - 00:06:40

ما عليه ان يتقي الله في ذلك حتى لا يقدم الا على علم في سعر الدواء ومقداره وكيفيته الى غير ذلك وعليه ان يستشير من هو مختص بهذا المرض ومن هو مثله فيه او اعلى منه في - 00:07:00

حتى تجتمع الرأي على الشيء الذي ينفع المريض ويكتفيه شر عواقب العلاج ومعلوم ان هذا لا يتم على الشمام الا بخوف الله ومراقبته سبحانه وتعالى والخوف من عواقبه الخيانة فواجب مليء الطبيب مهم جدا وعظيم ومتعدد - 00:07:21

فالواجب عليه ان يتقي الله في كل الامور من جهة حرصه على العلاج النافع حفظ المرء المحدد له حتى لا نضيع منه شيئا ومن جهة العناية الدواء هل هو مناسب - 00:07:53

بهذا المرض او المناسب اذا كان مناسبا فما هو مقدار الكمية؟ هذا في يجب ان طفرة في هذا العلاج حتى لا يزيد ولا ينقص ثم هو مسؤول عن نعم هذا المريض حتى ينتهي من علاجه - 00:08:12

عن تحديد الاوقات المناسبة وعن كيفية العيادة وعن مراجعته له متى يراجعه بعد ساعة بعد ساعتين بعد كل يوم منذ يوم ثم هو مسؤول عما يتعلق نمر النبي - 00:08:40

يختلف في ملاحظة المريض ووصيته للمريض والعناية بذلك حتى يؤدي الواجب بالنيابة عن الطبيب الى غير ذلك مما يعلمه الاطباء وما هو مختص بهم فيما ينفعه المريض ويعين على اداء العلاج النابع الكامل الذي يطمئن اليه قلب الطبيب ويؤديه على بينة وعلى بصيرة - 00:09:01

وعلى هدى لا على فقه ولا على تهميم وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تطبه من تطبه ولم يكن بالطبع معروفا فاصاب نفسا وما دونها فهو ضامن - 00:09:31

فكما ان العالم بأمور الشرع ليس له جهد الا على علم يجوز ويحرم عليه الفتوى بغير علم كما قال الله جل وعلا في كتابه العظيم قل انما حرم الرجل الفواحش - 00:09:49

ما ظهر مما بطن وادي انما وبالبلغ بغير الحق وان تجذبوا بالله ما لا ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وجعل القول عليهم من اهل العلم فوق مرتبة الشرك - 00:10:05

يعني يتربت عليه ثوب عظيم بغير علم في الاحكام وفي العقيدة وفي غير ذلك واحبر في موضع اخر من كتابه العظيم ان القول عليه بغير علم مما يأمر به الشيطان ويدعوه اليه - 00:10:18

كما قال سبحانه يا ايها الناس كلوا ما فعلا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لهم عدو انما يأمرهم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هكذا الطبيب - 00:10:37

هكذا الامين هكذا شيخ القبيلة وهكذا المديرون بجميع انواع الادارات وهكذا كتاب وهكذا وما الانسان اليه شيء. عليه ينصح ينصح وان يتعلم والا يبول على الله بغير علم ولا على الطلب غير علم ولا على - 00:10:56

ما وكل اليه بغير علم من يعتني بان يكون على بصيرة والشيطان هو عدو الله وعدو الانسان قد يزين للانسان ما ليس بحق بفتواه او في علاجه للمريض او في ادارته لشيء من الشؤون - 00:11:20

حتى يقعه في الخطأ فوصيتي للطبيب اينما كان ان يتقي الله وان يراقب الله بالمرضى وان يراقب الله في الدواء وان يكون على

بصيرة بالدواء وانه مناسب للداء وعلى يعتني ايضا من الدارس حتى لا يزيد المريض او ينقص فلا ينفع - [00:11:40](#)

هل يتقي الله في هذا كله وان يستشير من يرى ان عنده فائدة اذا اشكل عليه الامر او يتوقف ولا يقدم حتى يكون على بينة ولا حرج
على الانسان يقول لا ادري - [00:12:08](#)

من الحرم ان يقول هذا المرض ليس عندي فيه علم واذا كان يعلم من له علم يقول ينبغي ان يحال لفلان او الى المستشفى الفلانى او
لا ضد الدولة الفلانية - [00:12:21](#)

حتى يكون ناصحا في ذلك وحتى يسلم من التبعية وعليه قبل هذا كله ان يتقي الله فيما بينه وبين الله اذا كان مسلما ليتقي الله
ويؤدي ما اوجب الله عليه - [00:12:36](#)

لان طاعته لله من اسباب توفيق الله له يؤدي ما اوجب الله عليه ويحافظ على ذلك من اداء الصلاة في وقتها مع الجماعة ومن اداء
الامانات واداء الزكاة وحفظ الصيام في وقته - [00:12:50](#)

واتى لحد فريضا كما حد وبر الوالدين وصلة الرحم والاكرام للجار والتصح لكل مسلم وتجنب ما حرم الله والحذر مما حرم الله من
الزنا ومن المسكرات وغيرها من ما حرم الله - [00:13:07](#)

فمن اتقى الله وفقه الله من اتقى الله في اداء حقه فيما حرم الله عليه وفقه الله قال تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب - [00:13:24](#)

قال سبحانه ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا هذى عمر الاطباء وغير الاطباء يعم الاطباء والولاة والمديرين وكل انسان قال
تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:13:38](#)

والفرقان هو نور وال بصيرة فالطبيب اتقى الله اعطاه الله الفرقان في هذا الدواء وفي هذا المرض في هذا العلاج والعالم كذلك وطريق
الفرقان فيما يفتى بها في امر المسلمين والملك ورئيس الجمهورية والوزير وغيرهم اذا اتقوا الله - [00:13:58](#)

هذا من اسباب ان يعطيهم الله النور والفرقان فيما يتعاطون وفيما يعملون حتى تكون اعمالهم على بصيرة يا ايها الذين امنوا ان
تتقوا الله يجعل لكم برهانا ويکفر عنكم سيناتهم ويظل لكم - [00:14:17](#)

وهكذا ان كان الطبيب غير مسلم عليه يتقد الله وهو مبعوث يوم القيمة ومجزي على اعماله على كفره وعلى معاشره وعلى خيانته
في الطب وغير الطب فالكافر مسئول يوم القيمة عن كفره - [00:14:35](#)

في عذابه اذا خان الامانة يعذب يعذب على الكفر ويعذب ايضا على ما هانه في طبه او في امانته الاخرى او في غير ذلك مما عصى
الله فيه وهو مسئول وان كان كافرا - [00:14:52](#)

وعليه عقاب ما خان به من علاج المريض وغير ذلك من خيانة ما ارسل اليه وعدم القيام بالواجب الى غير ذلك فعليه اداء الامانة فيما
اسند اليه مسلما كان او كافرا - [00:15:09](#)

وعليه يتقد الله فيما اسند اليه هذا يسلم ولا يخون الامانة ولا يرضى بعمل يخالف مأكول عليه بل يكتفي بما في الا من الاجرة من
المعاش الراتب الذي فيه الذي احله الله له ويحرص على ان يؤدي الحق حتى يطيب الراتب ويكون طيبا حالا - [00:15:25](#)

ومتى متى تيسر الغنى عن الطبيب الكافر كان ذلك هو الواجب تستغنى عنهم بالاطباء المسلمين وعند الحاجة الى الطبيب الكافر ما
عليه تقوى الله وعلى مسؤولين ان يراقبوه وان يحرضوه على ان يؤدي الامانة وان يحذر الخيانة - [00:15:52](#)

وليعلم كل طبيب مسلم او كاذب انه مسئول وان له وعدا مع الله يوم يلقاه يوم يجمعهم اليوم الجمع ذلك للمتقون نبه الانسان يومئذ
بما قدم واخر ثم الى ربكم مرجعكم وينبئكم بما كنتم تعملون. فالانسان - [00:16:13](#)

منبه باعماله وكل انسان الزمان طائرة في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشروا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
فكل انسان مسئول من امير وطبيب وزير وغيرهم - [00:16:36](#)

فليتق الله الطبيب بما اسند اليه. مسلما كان او كافرا وليحرص المسؤولون عن المستشفيات على الطبيب الصالح والمعروف
وليستغنوا عن من ليس كذلك من مسلم وكافر وفي المسلم وفي الطيب وفي الامين رضي عما عن سواه - [00:16:56](#)

ثم بهذه المناسبة هناك ايضاً بل هم مسؤولون مع الطبيب المساعدون له والممرضون ممرضات ومدير المستشفى ونائب المدين وكتاب وكل انسان له وظيفة في المستشفى هم مسؤولون امن عليهم ان يتقدوا الله فيما انزل اليه وكل اليهم - [00:17:22](#)
وان يؤدوا الواجب في حفظ الوقت والحرص على اداء ما وكل اليهم بامانة وان يحدروها الخيانة في جميع الاوقات فيما اسند اليهم من كتابه وفيما ارشد اليهم من العمل حتى يؤدوا الواجب كما يجب - [00:17:49](#)

وحتى تبرأ الذمة وحتى يطيب لهم الراتب ويكون حالاً فكل انسان مسؤول عليه واجبه وعلى قدر مسؤوليته تكون العقوبة ويكمّن الثواب من الاحسن فله الثواب الجزييل. ومن اسى واخذ بالامانة - [00:18:08](#)

فعليه الخطر العظيم وليس هذا خاصاً بالمستشفى وهكذا الوزير والامير والمدين في كل مكان وفي كل عمل. كلهم مسؤولون ومن معهم اما وكل اليهم من الامانة كلهم مسؤولون اي ان يتقدوا الله وان يؤدوا ما وجب عليهم بغاية الاخلاص وغاية الصدق وغاية الحرص حتى يؤدوا اعمالهم - [00:18:30](#)

عامة كاملة كما يجب حسب اعتقادهم وحسب علمهم وعلى كل انسان يجعل شيئاً ان يسأل ويتعلم حتى يؤدي الواجب عن بصيرة ان كان السؤال للمدير ان كان لغيره حتى يعرف - [00:18:59](#)

واجبة في الكمال والتمام حتى لا يخل به عن جهل بسؤال من لديه علم عن واجبه وعن تفاصيله حتى يؤديه كاذباً واهم الامر في كل شيء طاعة الله جل وعلا وتقواه. اهم الامور طاعة الله - [00:19:18](#)

وتقواه في حق كل احد من سلطان وملك ورئيس جمهورية ووزير وطبيب ومدير وغيرهم من الموظفين. اهم شيء عليهم طاعة الله لأنهم خلقوا لهذا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [00:19:38](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم يقول سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم وتزودوا فان نكرت ذلك التقوى فعلى كل انسان يتقي الله في طاعة الاولى وترك التواهي اينما كان - [00:19:57](#)

واهم في توحيد الله والاخلاص له وافراده بالعبادة وتصديق رسوله محمد عليه الصلاة والسلام وتصديق سائر المرسلين والايام بكل ما اخبر الله به ورسوله واتباعه شرعه الله في كتابه العظيم - [00:20:12](#)

وعلى لسان رسوله محمد عليه الصلاة والسلام والصدق في ذلك والمحافظة في ذلك واهم فيهم بعد الشهادتين الصلوات الخمس والمحافظة عليها بوقتها وفي الجماعة في الطمأنينة وخشوع والاقبال عليها والعناية - [00:20:29](#)

ثم الزكاة اذا كان عنده مال يؤدي الزكاة انطق بنفسه على الاخلاص وهكذا صيام رمضان يؤديه بالاخلاص ويحافظ عليه ويتجنب ما حرم الله عليه فيه حتى لا ينقص صيامه يحذر ما حرم الله عليه من غيبة ونميمة وغير هذا من المعاصي - [00:20:46](#)

وهكذا حج بيت الله الحرام اذا كان ما حج هذه حجة فريضة وهكذا بره لوالديه وصلته لارحامه واكرامه لجاره. وصدق الحديث قلت انا بكل ما حرم الله من المعاصي كل واحد منا عليه هذا الواجب العظيم - [00:21:05](#)

لانه لانه خلق لهذا الامر فعليه يتقي الله في هذا الامر ومن ذلك وظيفته عليه ينفق ان يتقي الله فيها فانها امنة لديه والله المسؤول ان يوفقاً واياكم للعلم النافع والعمل الصالح - [00:21:23](#)

وان يمنحك للفقه في الدين وان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يعيينا جميعاً على اداء الواجب على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى وان يجنبنا الخيانة واسبابها ووسائلها وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح احوالهم في كل مكان - [00:21:39](#)

ويصلاح قادتهم وبهذه وبنفسة الوضاع الموجودة الحالية الان اذكر لكم ان ما وقع بغية العراق صدام حسين عدوان اثيم على زوين ومنكر شنيع يخالف الشرع المطهر وبهاله القوانين الدولية والاعراف المعروفة بين الناس - [00:21:57](#)

ويخالف الفطرة والعقل فقد اعتدى عدواً عظيماً وقع بسببه شر عظيم وفتح ابواب من الفتنة نسأل الله يقيناً ان يقيناً شرعاً وان يحسن العاقبة لنا وللمسلمين جميعاً وان الدولة فيما فعلت - [00:22:27](#)

من الاستعانت فيها بانواع من القوات المتعددة الجنسية لها الحق في ذلك للضرورة التي دعتها الى ذلك والحرص على سلامة البلاد واهلها من عدوان هذا اللاثيم الخبيث الخائن خدام حسين فان عدوانه - [00:22:50](#)

الكويت ليس قصده الوقوف عنده قد يظهر من اعماله وما اتضحت من فظيحته يتضح من ذلك انه اراد عنوانا كثيرا عدوانا على المملكة وغيرها من دول الخليج - [00:23:11](#)

وان له مواطنة مع اليهود ومع غير اليهود من اعوانه الذين ساعدوا على الباطل وغرهم الغرور غرهم الشيطان حتى مالوا اليه وحتى اجابوا الى ما دعاهم اليه لو اتضحت الجميع نسأل الله للجميع الهدایة وان يقينا شر فتن واهلها وان يعامل - [00:23:28](#)

العراق وصمد العراق بما يستحق وان يهدله وان يقضى عليه وان يبدل العراق بخير منه نسأل الله ان يسلم العراق ومن يحكم فيه بشرع الله وان يعيذهم من شر هذا الرجل وان يقضى عليه في بلاده وان يسلط عليه من يقضي عليه - [00:23:48](#)
حتى يودع المسلمين بخير منه في العراق وغيرها. ونسأله ايضا يوطن الفتنة وان يكفي شرها والمسلمين جميعا. نسأل الله ان يكفينا شرها ويجعل العاقبة حميدة لنا ولجميع المسلمين ويجعل ما حصل موعظة لنا وموعظة اهل الكويت وموعظة لجميع المسلمين في الرجوع الى الله والاستقامة على دينه والاعداد للاعداء وكل ما - [00:24:07](#)

يجب ان تحذر شر نفوسنا وشر معا�ينا وان نستقيم على دين الله وان نتعبد والتقوى وان تحذر نقمة الله وعقابه فان المعا�ي لها عواقب وخيمة المعا�ي والتساهم له كل ذلك له عواقب وحيدة - [00:24:30](#)

فالواجب على المسلم ان هذه الفتنة ان يتقي الله وان يحاسب نفسه وليعدن شر نفسه وشيطانه وعلى الدول جميعا المنتسبة للإسلامية ان تتقي الله. وان تحذر نقبيه استمرارها في الكفر والمعاصي - [00:24:49](#)

وعلى المسلم في كل مكان يتقي الله ويراقبه ويبارد بالتوبة. وعلى دولتنا وعلى شعبنا وعلى جميع الشعوب الإسلامية اتقوا الله جميعا وان يحذروا شر المعا�ي وان يتواصوا بالحق والصبر عليه - [00:25:07](#)
وان يتعاونوا على البر والتقوى ونسأله الله ان يجعل ذلك عظة للجميع وسببا للخير العميم والعاقبة الحميدة انه جل وعلا جواد والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:25:25](#)